

الخلافات الدولية حول القرار مستمرة في مجلس الامن:

# الحكومة العراقية تتنازل عن حقها في الاعتراض على تحرك قوات الاحتلال بعد ٣٠ يونيو



ابيد علاوي.

وقال بوش لنا علاقات عظيمة مع فرنسا. ونعمل بشكل وثيق مع الحكومة الفرنسية بشأن قضايا كثيرة. ولكن العلاقات تعشرت بسبب الخلاف بشأن غزو العراق والخطط المتعلقة بمسقبله حسبما نقلت رويترز. وقدمت لندن وواشنطن نصحا جديدا في الامة المتحدة بشأن نقل السلطة في العراق الجمعية بعد ان دعت فرنسا وروسيا والصين الى ادخال تعديلات على المسودة السابقة للقرار.

واشار شيراك اتعشم ان ننجح في غضون بضعة ايام في الاتفاق على قرار يلبي ما نراه اساسيا ويعطي العراقيين الاحساس بانهم استعادوا سيادتهم وتقرير مصيرهم. وكرر تصريحاته التي بها بوش بعد ان التقى الرئيس الاسريكي مع رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكي في وقت سابق السبت.

واكد مسؤول كبير في الادارة الامريكية ان شيراك توقع ان يتم اجازته (القرار) بالاجماع. ولم يقل شيراك ما اذا كان منازل لديه تحفظات على القرار الذي يوافق على الحكومة العراقية المؤقتة وينشئ قوة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة لتوفير الامن في الوقت الذي يحاول فيه العراق ترتيب انتخابات للرئيس الاسريكي مع رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكي في وقت سابق السبت.

واضاف لا يمكن ان نقول انه برضينا بشكل كامل. ومن ثم نعتقد ان المهم القيام بزيد من العمل للتوصل لاتفاق. ولكن السؤولين الامريكيين والبريطانيين يرون انه ليس هناك حاجة ال التعديلات بسيطة للحصول على تأييد للقرار الجديد بشأن العراق في مجلس الامن الدولي. على ذات الصعيد ستكرس قمة مجموعة الثماني التي تبدأ اعمالها اعتبارا من غدا الثلاثاء في سي ايلاند قرب سافانا جنوب شرق عودة نوع من اللجنة بين الدول للحكومة العراقية الجديدة ولكنه تجنبنا ايضا الاشارة بالقرار. ومسؤول روسي قال لوكالة انترفاكس للاثناء ان موسكو مازالت لديها مخاوف.

وسمحت زيارة الرئيس جورج بوش الى ايطاليا وفرنسا لمناسبة الذكرى الستين لعملية انزال الحلفاء ابان الحرب العالمية الثانية بالاعداد لاطهار جبهة موحدة وتبني قرار دولي سريع يعبر الفرصة الاخيرة لخراج

عواصم وكالات .. رفض رئيس الحكومة العراقية اباد علاوي في حديثه مع محطة بي بي سي امس فكرة ان يكون للحكومة العراقية الجديدة حق الفيتو في مجال الامن بالنسبة لقوات التحالف بعد الثلاثين من يونيو مفضلا ما سماه بصيغة التعاون الكامل.

وقال علاوي لا نريد استخدام كلمة فيتو ونفضل صيغة التعاون الكامل موضحا ان هذا التعاون يجب ان يبرز في مواقع يكون فيها التحالف في موقع هجومي او دفاعي. ويبدو ان هذا الموقف حلا وسط بين موقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي اطلق في ٢٥ مايو فترة الفيتو الذي يجب ان تتمتع بها الحكومة العراقية بالنسبة لتحرك قوات التحالف وبين موقف الولايات المتحدة الذي عبر عنه وزير خارجيتها كولن باول. وكان باول يعد قليل من تصريحات بلير شدد على ان التحالف سيبدأ في الاعتراف ما يقوله العراقيون على المستوى العسكري والسياسي لكن ذلك يجب الاجرم القوات الامريكية من حق الدفاع عن النفس.

وقال باول في حينه في نهاية المطاف واذا ما تبين ان القوات الامريكية تحمي نفسها او تقوم بمهمة لا تتناسب تماما مع ما يمكن ان يفرضه الحكومة الانتقالية في فترة ما فان القوات الامريكية تبقى تحت القيادة الامريكية وتقوم بما يلزم لحماية نفسها مستجيبة في واقع افكار فكرة التفاوض مع الحكومة العراقية على الاقل حين تكون قوات التحالف في موقع الدفاع. وحول فترة بقاء قوات التحالف في العراق لح علاوي الى ان هذه القوات ستبقى لعام واحد على الاقل وحتى تتولى البلاد قادرة على تولي مسائل الامن بمفردها.

وقال بعد انقضاء عام سنتناقش الامور ونبحث مجددا اصام مجلس الامن لكننا مصرون على نقطة ان قوات التحالف يجب ان تستخدم في العراق بالتعاون مع العراقيين لتوفير الامن في هذا البلد في مواجهة أعدائه بعد نقل السادة في الثلاثين من الشهر الجاري. ورفض علاوي تحديد اي تاريخ لاستئناف قوات التحالف لكنه اوضح ان العراقيين يريدون ان تحقق قوات التحالف بعض الوقت حتى يتمكن العراقيون من تولي الامن بانفسهم. ويركز العراقيون ان ٣٠ يونيو هو يوم مثل بقية الايام التي مرت وان اعلان نقل السلطة من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الى الحكومة المؤقتة ما هو الا اجراء يخدم المصالح الامريكية وليس المصالح العراقية على اية حال.

ويذكر العراقيون ايضا ان الوحيد الذي سيرحل بحلول يوم الثلاثاء من يونيو هو الحاكم المدني الامريكي بول برمبروك ولكن سيمحل محلّه جون نغروبوتني على راس اكير سفارة امريكية في العالم. وان القرارات الخاصة بشؤون العراق التي كان يتخذها برمبروك مباشرة ستعتمد بعد ٣٠ يونيو من تلك السفارة. الامة المتحدة نفسها التي سيكون لها دور في مستقبل العراق غير مقتنعة بالسياسة الامريكية في هذا البلد وقد طلب مسعودتها التحول الى العراق الاخير الايراضي الولايات المتحدة بتعديل سياستها لكي يكون لمسألة نقل السلطة الى العراقيين معنى.

ويرى المراقبون ان الانسحاب من العراق بالنسبة للامريكيين امر غير مقبول فالامريكيون يتحكمون في القوة. وليس من المقبول لديهم الانسحاب بهذه السهولة بعد كل الاستعدادات التي تمت. فاي انسحاب قبل عدة اعوام وقبل اعادة ترتيب الشرق الاوسط سيعد هزيمة عسكرية للامريكيين. وشعارات نقل السلطة وانهاء حالة الاحتلال فيهمها العراقيون على انها تتعلق بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة حيث يخوض الرئيس جورج بوش معركة انتخابية شرسة غير مأمونة النتائج.

في ذلك عبر الرئيس الامريكي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك عن املمهما بالتوصل الى اتفاق قريبا بشأن قرار تصديق الامم المتحدة لنقل السلطة في العراق. وقال شيراك لفرنسا والولايات المتحدة بينهما ٢٠٠ عام من التاريخ المشترك والتي عام تدافعان وتعززان نفس القيم وهي قيم الديمقراطية والسلام وحقوق الانسان.



بعد الحكم عليه خمس مرات مؤبدا و «٤٠» عاما :

# البرغوثي يصفه بالانتصار للانتفاضة .. والسلطة تعتبره لاغيا وانتهاكا للقانون الدولي

واعترضت السلطة الفلسطينية امس ان قرار المحكمة الاسرائيلية بالحكم على النائب في المجلس التشريعي مروان البرغوثي خمس مرات مدى الحياة، لاغ وباطل وغير شرعي. وقال صائب عريقات، وزير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية، لوكالة (فرانس برس) : ان قرار المحكمة المركزية الاسرائيلية ضد النائب مروان البرغوثي لاغ وباطل وغير شرعي. واوضح انه لا توجد ولاية للمحاكم الاسرائيلية على محاكمة البرغوثي كعضو منتخب في المجلس التشريعي الفلسطيني او غيره من المعتقلين الفلسطينيين، مطالبا بالإفراج عنه فوراً. من جهة ثانية طالب، روجي فتوح، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، خلال مؤتمر صحفي، الاحد البرلماني الدولي والعربي وكذلك الاتحاد الأوروبي، بأن يتخذوا موقفاً معلناً من الكيسات الإسرائيلي البرلماني في اسرائيل - الذي سمح لحكومة بان تلعب هذا الدور في محاكمة البرغوثي وتجميد عضويته.

ورفض فتوح اي حكم تصدره المحاكم الاسرائيلية ضد اسرانا في سجون الاحتلال، موضحاً ان المجلس التشريعي سيعقد بعد غد جلسة سترتكز في مجملها على انهاء المناضل مروان البرغوثي. من جانب آخر اعترضت نحو مائتي فلسطيني امام مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة بيت لحم وعزرة احتجاجاً على محاكمة البرغوثي.

وايضاً اعتبر المجلس التشريعي الفلسطيني قسراً المحكمة الاسرائيلية بالحكم على النائب في المجلس مروان البرغوثي خمس مرات مدى الحياة، غير شرعي ويشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة. واعتذر المجلس في بيان له ان الحكم باطل من اساسه وغير شرعي ويشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقيات الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية التي تنص على حضانة البرغوثي السياسية والبرلمانية. واوضح المجلس ان تزامن إصدار هذا الحكم الباطل مع

غزة المحتلة وكالات الأنباء ترك الحكم الجائر الذي أصدرته محكمة اسرائيلية بحق مروان البرغوثي، أمين سر حركة فتح الفلسطينية بالضفة الغربية، بالسجن مدى الحياة خمس مرات، ردود أفعال مستنكرة ورافضة في الوسط الفلسطيني، فيما يعني الحكم للبرغوثي استمراراً للانتفاضة وانتصاراً لها.

ويعد عامين من الاعتقال أصدرت محكمة اسرائيلية خمسة احكام بالسجن المؤبد، إضافة إلى حكم بالسجن (٤٠) عاماً بتهمة وقفه وراء الانتفاضة التي اندلعت عام ٢٠٠٠م. وبقي البرغوثي تورطه في قتل الأبرياء، كما رفض الاعتراف بالولاية القضائية لمحكمة لآ ابيد التي ادانته طوال إجراءات المحاكمة، ولا يعزّم استئناف الحكم ولن يطلب حكماً مخففاً.

واكد البرغوثي فور صدور الحكم ان الانتفاضة ستستمر، وأوضح محاميه ان موكله لن يستأخذ الحكم. وقال البرغوثي لدى إخراجه من قاعة المحكمة وهو يرفع علامة النصر : ان الانتفاضة ستنتصر. ولدى دخوله القاعة أعلن : إن شعبنا سينتصر وستنحصر على الاحتلال. وعندما بدأ القاضي بتلاوة الحكم بدأ ان يسبح له بالكلام .. وقال : ان مواصلة الانتفاضة في السبيل الوحيد نحو الاستقلال .. هذا الاحتلال هو أسوأ احتلال استعماري شهدهت البشرية، لكنه سيبرز، وعلى الاسرائيليين ان يستمروا الجرائز. ومضى يقول : مهما قتلوا واعتقلوا اشخاصاً فإنهم لن يخطبوا من عزيمته الشعب الفلسطيني، مضمناً : ان دعم مروان البرغوثي يعني دعم الكرامة والعدالة. احمد قريع (ابو علاء)، رئيس الوزراء الفلسطيني : ان قرار المحكمة الاسرائيلية بالحكم على النائب في المجلس مروان البرغوثي بالسجن خمس مرات مدى الحياة، يعني هذه المحكمة هزيمة وليس من حق الجلال محاكمة الضحية.

وقال قريع في تصريح بثته اذاعة صوت فلسطين : اننا نعتبر هذه المحكمة هزيمة، وليس من حق الجلال محاكمة الضحية. فمروان البرغوثي عضو مجلس تشريعي ومناضل وقائد فلسطيني، وليس من حق قوات الاحتلال ان تحاكم هذا المناضل البطل. ورفض قريع الاعتراف بقرار الحكم على البرغوثي، قائلاً : نحن نرفض ولا نعتزف بمثل هذه القرارات الجائرة. واوضح رئيس الوزراء الفلسطيني ان حركة دولية مكشفة ستنبش لكشف زيف هذه المحكمة الهزلية وهذا الاستهتار بحقوق الانسان والشعب الفلسطيني وقيادته.



الذكرى الـ (٣٧) لاحتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، هو إصرار على إظهار تمردنا المستمر على قرارات الأمم المتحدة واستهتارها بالقانون وتأكيدنا على إرهاب الدولة التي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد شعبنا الصامد وقيادته المناضلة. إلى ذلك قالت فدوى البرغوثي، زوجة المعتقل التي منعت من حضور جلسة الحكم، إنها جزء من هذا الشعب ولابد ان تتحمل طرفاً من المعاناة التي يعانيها الفلسطينيون. ويعد الحكم تعبيراً واضحاً للحقد الأعمر الذي يحمله الإسرائيليون ضد هذا الشعب البطل.